# مشروع الحكايا والتاريـخ الشفوي

## ورشة المعارف

٢٠٢٠

الحكواتية: ج.د.

السلسلة: التّجربة المكانية

التاريخ: 10/11/2020

رقم الأرشيف: 20-TMOH-003

نوع الأرشيف: إستخدام محدود

| | |
|---|---|
| **السلسلة/الموضوع الرئيسي** | التّجربة المكانيّة |
| **رقم الأرشيف** | 20-TMOH-003 |
| **نوع الأرشيف** | للاستخدام المحدود – يجب استشارة الحكواتية قبل استخدام هذه المقابلة لأي غرض ثقافي او بحث |
| **الحكواتية** | ج.د. |
| **تاريخ ميلاد الحكواتية** | 21/12/1967 |
| **تاريخ ومكان المقابلة** | 10/11/2020 |
| **ملخص التاريخ الشفوي** | هذا التاريخ الشفوي هو عن الفقدان والنجاة. في أول جزء من هذه المقابلة مع ج.د، تروي نبذات من طفولتها المرحة بين الأقارب والأشجار، اللعب والضحك، وانتهاء هذه الفترة فجأة في عمر التسع سنوات حيث تعيش الحرب الأهلية اللبنانية في منطقة النبعة. تفقد ج.د. أهلها بينما تنجوا هي وأخوتها ليهربوا من النبعة بمساعدة إبن عمها الذي فقد قدمه نحو "الضيعة" حيث جدها وجدتها. تكشف المقابلة اصرارها على الحياة، حيث تتفوّق في المدرسة بالرغم من تسجيلها المتأخر جراء الأحداث التي عايشتها، وتحكي قصص عن ناس أثّروا بها من بائع الكعك حتى مربيتها القاسية قالباً لكن المحبّة قلباً. |
| **معلومات عن الباحثة** | مع العديد من الأهواء والإهتمامات الشّخصيّة التّي تتمتّع بها، حصلت يارا أيوب على شهادتي بكالوريوس، واحدة في الفلسفة والأخرى في التّصميم الدّاخليّ. منذ عام 2012 ، وهي ناشطة وعضوة في العديد من المبادرات والمنظمات غير الحكومية. شاركت في العديد من المنصات الوطنية والدولية وهي الآن المدير التنفيذي لمنظمة "من إلى" غير الحكومية. |
| **التفريغ** | زينب الديراني |
| **الكلمات الدلالية** | سن الفيل، النبعة، الطفولة، عيلة، بولونيا، الحرب الأهلية، خسارة الأهل، خَبز الصاج على السطوح، جبل، مقبرة، كنيسة مار ضومط، بيروت، فرنسا، جنينات فواكه وورود، كرز، تفاح، سفرجل، كلاب، بسيكلات، ثلج، صوبيا، كستنا، حمص، عيد الميلاد، بابانويل، حرش، صنوبر، ضفاضع، حية، متة، الجامعة الأميركية، أهل، قصف، حسينية، رصاص متفجر، تشقيعة الفرش، شارع خوري عريس، وقف إطلاق نار، مرض السكري، قناص، بياع خبز، صلح، دفن، بورة، حواجز، متحف، حمرا، بيروت الغربية والشرقية، الجنوب، القبضايات، فلاحة الأرض، فدان، العمدة، جرن، الليرة الإنكليزية، مدرسة، إنكليزي، مسطرة خشب، بيدر، قمح، مدرسة الأيتام، مربية، الإجتياح، سوريا، الأنروا |

## Rights of Ownership
## for the Storytelling and Oral History Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.

To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storyteller's name, interviewed by Researcher's name, Date, The Storytelling and Oral History Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytelling and Oral History Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]

To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

## حقوق ملكية
## لمشروع الحكايا والتاريخ الشفوي

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.

لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]

لاستعمال المواد المحدّدة الاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

**يارا أيوب: نحن اليوم 10 تشرين الثاني 2020، الساعة 11:10، بمقابلة تاريخ شفوي نسوي لصالح ورشة المعارف، بمنطقة الحدث، مع ج.د.، بتعرفينا أكثر عن حالك، أي سنة ولدتي، وأي مكان؟**

**ج.د.:** [00:00:25] مرحبا، أنا ج.د.، مواليد 1967/12/21، سن الفيل، وكنت أنا من سكان النبعة، الطفولة بالنسبة لألي كان شب كثير حلو، كنا بيت عيلة، منها كبيرة يعني، عبارة عن ماما وبابا وعندي 3 أخوة صبيان. ممم، كان حياة حلوة، صراحة، ما كان في حرب، ما كان في شي، وكنت لأنو أنا وحيدة، كنت مدللة. أكيد، هني كان في، كانوا صارمين، بس كان في مساحة من الدلال لألي. نحن كنا ساكنين بالنبعة، وتقريبا أهل العيلة أغلبهن كانوا هونيك موجودين، وكنا مش كثير بعاد بالمنطقة عن بعض يعني، إقدر روح أنا زورهن بالوقت اللي بدي ياه، إنزل، روح وإجي، وكنا نروح بالعطل يلي لألنا، نطلع عند بيت جدي ببولونيا، كمان كنا نقضي أوقات كثير حلوة، أوقات كثير ممتعة، ممم، لحين إجت الحرب، وبابا توفى بوقتها، كان مريض، وتوفى، وماما إنقتلت خلال الحرب، هون صار في مرحلة مفصلية، تغيرت الحياة اللي إلنا. بتذكّر النبعة كانت حلوة، هيك كيف بدي قلك، بأهلها، بهيدي الإلفة اللي بين الناس كانت، هي منطقة شعبية، كنت حسها كثير كبيرة، ليه عم قول إنو حسها كبيرة؟، لأنو أنا بعد ما كبرت وتزوجت وسافرت ورجعت، كان عندي فضول إرجع لهالمنطقة اللي أنا عشت طفولتي فيها لشوفها، شوف البيت، بيتنا اللي كنا ساكنين فيه، فأنا تفاجئت إنو لأ هي حي كثير صغير، وطريق كثير ضيق، أنا كنت شوفه كثير كبير أنا وصغيرة، كنت شقية، أحيانا يمكن تصرفاتي كانت أحيانا صبيانية، بذكر نحن كان بيتنا على الطابق الثالث، أنا كنت أوقات غافل أهلي، إطلع عالبرندا، إتعمشق [تبتسم] عالدرابزين، ممم، مرة من المرات كنت ح أوقع من هيدي الشقاوة مثلا، بذكر مرة مثلا جربوا، يمكن كانوا بدهن يبنوا شي مبنى، أو ما بعرف شو بدهن يعملوا، فجابوا تراب، تلة هيك عالية شوي، حطوها قدام المبنى اللي إلنا، والطابق الأول، كرسة الدرج اللي بتاخدك عالطابق الأول هي مفتوحة، جاية طاقات مفتوحة، فأنا كنت كثير حب إني إطلع عهيدي الطاقة ونط لتحت عالترابات، عالرملات، فإيه، هيدي التصرفات الصبيانية كانت عندي موجودة، يمكن بتصور كمان لأنو إخواتي كانوا صبيان، ممكن هي الشغلة تكون أثرت شوي بالموضوع، كنت كثير كلوز [close] أنا وخيي اللي أصغر مني بسنة، ممم، بس دايما يضل في مشاكل بيناتنا، كثير منحب بعض، بس كثير كنا نضل نتخانق ك لالوقت، بذكر مرة، ما بعرف إذا هيدي التفاصيل منيحة وبتهمكن، بذكر مرة، نازلة عالدرج، عم يحكيني، ودفشني، فوقعت، no، أنا دفشته عالدرج، فهو وقع، وقع وجرح شفته، وإضطروا إنو يقطبوله، ويحطوله بلاستر [plaster]، فأنا صرت إضحك عليه إنو هو عنده شوارب، لبعد يومين، نحن رايحين عند بيت عمي، عندهن هني بوابة حديد بالمدخل، إلها حفة باطون، راح دفشني، وكمان إنجرحت وحطولي لزيقة، فهو كان كثير مبسوط إنو نحن صرنا تنيناتنا مثل بعض. [00:05:25] كنت مزاجية بالأكل، إذا ما عجبني شي ماما عامليته، الكبار هني بحبوه، قلها "يلا باي"، تقلي "لوين؟"، قلها رايحة شوف -هالقد كان هيدي العلاقة الوطيدة بين الأهل- قلها رايحة شوف --إنو أنا عندي عمومتي، عندي عماتي، كلهن بالمنطقة، فقلها رايحة شوف مين عنده أكلات طيبين، رح آكل عندهن، مثلا هيدي الإشيا، بذكر إنو كمان عمتي --بالنبعة كانوا يخبزوا عالصاج، فعمتي كانت تطلع عالسطح وتكون عاملة العجين وحاطة الصاج، فأنا من بين كل العيلة كان عندي كرسي خصوصي لألي، وعندي هيدي الترحة اللي هني بيحطوا العجينة عليها وبمدوها، هي عامليلي ياها خصوصي، فأنا إعزم حالي لما أعرف عمتي بدها تعمل عجين، تخبز، أنا كون ضيفة عندها من قبل بيوم، إجي نام عندها عشان لازم إطلع وأخبز، في إشيا حلوة الواحد بيقطع فيها بالحياة، بذكر كان قبالنا في مدرسة، وفي عجنبها --كنت أوقف عالبرندا وشوف المقبرة، وكان في كنيسة مار ضومط، حدنا، وكنت هيك بعقلاتي الصغار إتطلع، دايما شوف إنو في دخان بيطلع من المقبرة، هي مقبرة مش للمسلمين، هي للأخوان المسيحية، فأنا كنت شوف دخان وإسأل حالي "ليه في دخان، معقولة هني بيحرقوا الواحد؟" --شوف الغرف الخشخيشة، بس أنا شوف أحيانا دخان، فقول معقولة هني بيحرقوهن وبعدين بحطوهن؟، كان دايما هيدا السؤال يتبادر لذهني، وما كنت صرح فيه أو أسأل حدا فيه، إخجل بهيدي المواضيع، بالعطل كنا نطلع عالجبل، عبيت جدي، أنا بالنسبة لألي هيدي المرحلة اللي بعشقها بعمري، وكثير بتمنى إني إرجع إطلع على بولونيا، وبضلني قولها، إنو لو ضل يوم بعمري، أنا بدي أطلع إرجع على بولونيا، حلوة كانت الحياة كثير هونيك، كنا نروح بس يجي السيرك لهونيك، نروح، تاخذني خالتو عالسيرك، كنا نروح عالكنيسة نضوي شمعة أنا وخالاتي، ممم، رفقاتي كانوا، جدي كان يشتغل بستنجي عند ناس، ما ح إذكر إسمهن يعني، هني معروفين، فكنت أنا كثير أصحاب أنا وولادهن، هني أكبر مني شوي، أصحاب، وحتى، يعني، صاحبة البيت من كثر ما كانت تحبني، ف، كانت هونيك كثير حلوة، كلها جنينات، بذكر كانت فيلا [villa]، وكان في بيت صيفي، يعني بالشتاء، هني أغلب الوقت كانوا يكونوا ببيروت أو بفرنسا، فكانوا بيت جدي هني بالبيت، فوق بهيدي الفيلا، بالطابق الأول كان هني ساكنين، والخواجة ومدامته فوق، بالصيف، كان هني بس يجوا، في بيت صيفي لجدي بنفس المكان بس بمطرح ثاني، والبيت كان عبارة عن مساحة كبيرة من الأراضي، بس هي موزعة، شي تحت، شي فوق، وفي مسبح، حوض سباحة، وعبارة عن عدة جنينات، وكل جنينة منها كان فيها أنواع كثير، قد ما بتتخايلي، في فواكه، وكانوا يجيبهن من برا، في إشيا من برا يجيبها، وحتى أنواع الورود كلها يجيبها من برا، كان في جنينات للورود، جنينات للفواكه، كنت لاقي متعة إنو قطف الكرز عن الشجرة، بكل جنينة منهن كان في نوع كرز مثلا في

النوع الأسود الكبير، في النوع اللي بيجي لونه أصفر وأورونج، وإلو مشحة، في اللي بيجي لونه أحمر، فكل مطرح أنا --حس حالي مثل النحلة عم بتنقل، باخذ من هيدي الفواكه، بذكر ورا البيت [00:05:25] كان في الأرض كان فيها التفاح الأخضر والأحمر والأصفر، وكان في السفرجل مثلا، فكان عندي الحرية إتنقل وين ما بدي، وقطف مثل ما بدي، ويعني حياة جدا حلوة، وكان عندهن كلاب، بذكر واحد منهن إسمه سيمبا، كنا كثير نحبه ويحبنا، وكنا أحيانا نغيب 3-4 أشهر، أحيانا 5 أشهر، ومجرد ما نوصل يركض دغري لعنا، يعرفنا، يقرب هيك يصير يملس حاله فينا، فكنا كثير كثير نحبه، لهيك طلعت أنا كثير بحب الكلاب، يمكن من أثر الطفولة، عقد ما كنا نحب سيمبا نحن، نلعب بسكليت [bicycle] نحن وولاد الخواجة، ورفقاتهن كمان، يعني الجيران الباقيين، ووقت الثلج مثلا، يغطي الثلج البيت، لفوق الشباك، نقعد، كان في صوبيا، كثير كنت أمبسط، تيتا تعمل كستنا، تعمل حمص مثلا، تشوي الحمص، يكون هيدا البريق تبع المي السخنة، ممم، فوت لعند [؟؟؟العشة؟؟؟] مثلا، إقعد على الحفة تبعيت المطبخ، هيك هي حفة، طاولة كبيرة من الرخام، إطلع إقعد عنده، إتسلى، نتحدث، إمبسط كنت، إتطلع، في تفاصيل حلوة بتلاقيها، بتفكري فيها هلق إنو فقدتيها، كنت كثير إمبسط إنو المي للشرب هي هونيك مي للشرب من الحنفية مش مثل هلق، بس إفتحها وبدك تعبيها بالكبايه، بتصير تعمل ببلز [bubbles] وبتصير لونها أبيض المي، أول ما بتكون عم تنزل بتكون بيضا بيضا، بعدين بتصير تخف لتصير ترانسبارن [transparent]، فهيدي كنت كثير لاقي متعة، وكثير كنت أمبسط أنا وعم بشرب مي، ممم، شو بدي خبر عن هيدي المرحلة؟، كنا كثير نمبسط بالثلج، نمبسط كثير بالميلاد، بابا الله يرحمه كان --نحن نطلع أنا وماما وإخواتي، بابا يكون عنده شغله ببيروت، فوقت الميلاد يجي ويكون حاملنا كيس كبير كله كادويات، ممم، نحن كثير نمبسط، نقله "منين جبتهن؟"، يقول "أنا وجاي عالطريق، بابا نويل [perre noel] قلي هيدول لأولادك كادويات"، نحن كنا كثير نحبه، ليه؟، لأنو عم يبعتلنا كادويات، بذكر كادو من الكادويات هو، بتكبسي فيه هيك، هي عبارة عن شي مثل هيدي، حديدة، كيف شكل كأنو جرور، بس تكبسيه هي بيضة، بس تكبسي هيك، بتفتح البيضة، بيطلع صوص، بيعمل صوت، هيدي من الشغلات اللي مثلا أنا ما بنساها، ممم، نمبسط بالثلج، نمبسط حتى بالصيف هونيك، الحرش كان كثير يعنيلي، آكل صنوبر الأخضر، نشوي صنوبر، نلعب بالحرش، ممم، نلحق الضفاضع مثلا، وما نجرب تأذيهن، لأنو نحن بفكرنا يقولولنا إنو بيدعوا عليكن، بيدعوا على أهلكن يموتوا، فنحن ما نسطعهن عشان إنو -- كنت خاف من الحيايا، كنت خاف كثير من الحيايا، جدي كان من الناس اللي كثير قوي، إذا شاف حية يلقطها ويقتلها، بذكر كان عندهن كمان هيدا ال-- شو بقولولها، النعامة؟، إيه، هيدي اللي بتجي إلها إجرين طوال، وعندها منقودها، وهي كبيرة، كان عندهن كمان، يتنقلوا بالجنينة، وكان في غرفة قزاز، كلها هيدي للزراريع اللي بكون جدي عم يهجنها، أو عم يربيها لحتى بعدين يزرعها، كنت كثير إمبسط، فوت عليها، كنت حب كثير الغرفة، في غرفة كثير كبيرة من القرميد، هيدي العصر كان جدي وأصحابي يقعدوا فيها يشربوا متة، فأنا كنت شريكتهن بالمتة، إقعد تكون كبايتي [تضحك] كمان مجهزة بالمتة، ف --إيه، ما بخبرك شو كان، وننزل نعمل بيكنيك [picnic] بالحرش اللي تحت البيت مثلا، في حرش جنب البيت، وفي حرش تحت البيت، ممم، كنت إعتل هم إذا بد-- نحن كنا نتنقل زمان بالبوسطة لنوصل على بولونيا، فأنا كنت شيل هم طلعة البوسطة لأنو كان كل الوقت قضيها [00:15:25] إستفراغ من الطريق، بس مع هيك كون مبسوطة لأنو أنا رايحة عبولونيا، مرحلة كثير حلوة كانت. يعني أنا عم بحكيك هيدي القصص لحد ال8 سنين، بعدين خلص، كل هيدول الإشيا الحلوين راحوا، لأنو نحن بلش عنا، بلشت الحرب، وبلش الخوف، وبلش المرض عند بابا، بابا، غلطة حكيم يعني كانت، فكان في معاناة لإلو، بقي شهرين يتعذب بين الجامعة الأميركية وينزلوه وهيك، وحتى بذكر تفاصيل يوم اللي توفى فيه، كل شي تفاصيل صارت، يعني حتى بس إسردها للأهل، للقرايب الكبار، الأكبر سنا، اللي هني العمات، وولاد عمي الكبار، لأنو في عندي ولاد عم يعني تقريبا بجيل بابا وأصغر شوي، بيتفاجئوا إنو أنا بعد بتذكر هي الأمور، بس هي الإشيا مطبوعة بوجداني وبذاكرتي، لحظات اللي بابا كان عم يتوفى فيها، ماما شو عملت، خيي كان بعده بيبي، كان عم يبكي كل الوقت ما عم يسكت ولا بشكل، ممم، والقصف كان قصف قوي، وما قادرين ينقلوا بابا، يتلفنوا للجامعة، شو بدهن يعملوا، وحرارته كانت عم تطلع، ويعطوه، وما تنزل الحرارة، وكيف توفى، وكيف ماما صارت تصرخ، وكيف العيلة كلها بكى، ونحن كمان، وكيف خيي سكت بس بابا توفى، كيف ماما عصبت عخيي، مع إنه بيبي هو، ما دخله، يعني 10 أشهر عمره، 11 شهر، بس بهيدي اللحظة يمكن الوجع الكبير، بيفقد الواحد المنطق فيه، فبذكر لما كانت تقله "مبسطت؟ إنت ضليتك تبكي تبكي، تفاول عالبابا، هياه بابا مات، هلق إرتحت؟ سكتت؟"، هي عم تحكي مع ولد صغير، ما بيفهم عليها، بس هي من وجعها، ما عم تعرف شو بدها تعمل، إيه، هيدي التفاصيل بذكرها، بذكر ماما لما إنقتلت كمان، كيف -- بذكر ماما، لما توفى بابا مثلا، نحن بالأساس لما بابا مرض، وصار في القصف وهيك، عمي طلب منا إنو ما نضل نحن بالبيت، لأنو في مسافة شوي بيننا وبينهن، فقال إنو يا ريت لو بتكونوا حدنا أحسن، لأنو أنا بابا صار متوفي، وإخواتي صغار، فنحن سكنا بالبناية دغري المجاورة لبيتهه هو، بس نحن كنا بالبناية اللي --البيت لبيت خالها لماما، وبيت هو بيجي عالي، بينما بيت عمي تحت، واطي، طابق أرضي يعني، نحن كنا من البرندا نقدر نشوف الباحة الكبيرة تبعيتهن، اللي العصر وبالليل بيسهروا عليها، بذكر لما عمي، بوقتها نحن نزلنا لعنده، ممم، قعدنا عندهن يومها، يوم اللي -- هو إستشهد فيه، قعدنا على ركبته هيك، وبوسناه، وجبلنا ترمس، وهيك، هيدي اللوقشات يعني، وحكيلنا شي، ممم، قال "أنا شفت أبو هشام" --يعني بابا، "شفته اليوم إجى عندي

بالمنام"، هو صار عندهن الباحة، وهيدي البناية الكبيرة، نحن ساكنين فيها، من هيدي الميلة، من هون، يعني في بيت، بس في أكيدة سور لهيدي الباحة، ومن هون، في حيط عالي، تقريبا علو شي طابق وشوي، بكون سطح لجيران ثانيين، فقال بوقتها "أنا شفت أبو هشام، إجى من هيدا السطح، جايب معه كادو"، لأنه هو بنته كانت جايبة بوقتها بيبي صبي، وحداني يعني، أول صبي، كان عندها هي بنات، وكان أول صبي، فقال "إجى أبو هشام جايب معه هدية ومبسوط"، قلتله "شو هي؟"، قلي "هيدي الهدية بتعطيها لأم زياد عشان المولود الجديد"، وقلي --، إجى بده يمشي، قلتله "شو، لوين؟"، قال "أنا بدي روح، يلا لحقني"، قله "يلا، هياني جاي وراك"، هيدي كان عم يسردها هو، وبعدين نحن طلعنا، كان صار عم يصير المغيب، طلعنا عالبيت، وقلتلك أنا، حركاتي شوي صبيانية كانت، فأنا كنت إلعب مع خيي الأصغر مني بالغلة، بتعرفي الغلة تانت؟، هيدي الطابة الصغيرة القزاز؟، وقد ما أنا شقية كنت شو أعمل؟

[00:20:25] حط الأجر هيدي على هيدي الأجر، يعني بصير كأنو أنا رافعة هيدا الفخذ لفوق، وحط إيدي هيك، وإنقفها للغلة، فصيبهن، تخايلي كيف يعني، مش إنو أوقف وأعملها للغلة هيك، لأ، قال إنو أنا بحرفية، بحط إجري على رحبتي هيدي، فبتصير إجري قال عالية، وبنقفها، وكان تصيب، بذكر بوقتها كان أنا وخيي عم نلعب هيك، وطلعت قذيفة قوية، طلعت قذيفة قوية، نحن دغري نزلنا بالأرض، لأنو عم تتخايلي إنت قديش نحن قريبين من هيدا القصف اللي صار؟، كان كل الجيران بالحي يجوا لعند بيت عمي، يقعدوا عندهن، لأنو هو يقولوا البيت اللي أكثر أمان، ليه؟، لأنو محاوط ببنايات، فصعبة تبقى تجي هيك، صار في دخان كثير، ممم، ركضنا نحن، دغري ماما أخذتنا، نزلتنا عبيت خالي، كانوا بالطابق ال--، نحن يمكن كنا بالثالث، أو بالرابع، ما بذكر، نزلتنا لعند بنت خالها، هي ساكنة عالطابق الأول--الثاني، وركضت هي، صاروا يقولوا إنو طبت قذيفة عند بيت عمي، ممم، عمي بوقتها هو كان ضاهر، بده يتوضى لحتى يصلي، فحامل هو الإبريق بإيده، بدو يتوضى لحتى يصلي، وإبن عمي ساقبت إنه عم يضهر وراه، طبت القذيفة، تعبت الشظايا بهيدي المنطقة، أسفل البطن، فتحت بطنه، إبن عمي تصاوب بإجريه وقتها، عمي صار يزحف، أنا هيدا المشهد ما بروح ببالي، عمي صار يزحف لوصل لحد الحيط، بده يوقف، هو وإيديه مغمسين بالدم، فكان عم يلقى عالحيط بإيديه لحتى يوقف، فكانت إيديه معلمين عالحيط، واضحين، كفوف إيديه كيف الدم هيك، دغري نقلوه، بالحي عنا كان في حسينية، نقلوه لهونيك، ماما نزلت، قالولها إنو أخذوه عالحسينية، قريبة دغري الحسينية، منها بعيدة، [تأخذ نفس] طلت من الشباك، كانت صدمتها إنو شافت هيدي البطن المفتوحة، والدم كيف عم يفر، وهيك، فكان صدمة كثير كبيرة لألها، ممم، عمي توفى، للأسف، وإبن عمي ضل فترة يعالجوه بالنسبة للإصابات اللي بإجريه، بعد ما صارت هيدي الحادثة وتوفى عمي --آه، أنا نسيت خبركن إنو بعد ما توفى البابا، ممم، بعد 40 يوم، قوصوا بيتنا، طب فيه رصاص بقولوله حارق؟ خارق؟، متفجر، ممم، هيدا الرصاص حرقلنا غرفة النوم كلها، نحن --أكيد غرفة النوم للتخت، وهيك إشيا، والخزاين، بس كان حتى في شي بقولوله "تشقيعة الفرش"، اللي هي بتجي خزانة هيك مفتوحة، وبحطوا فرش بقلبها، فرش معمولة من الصوف، محطوطة، ولحف كمان، يعني هيك إذا إجى عندك ضيوف أو حدا، بتقدري تحطيلهن ياه، لحف عشان الشتوية، البرد، فهيدي كلها إحترقت، الخزانة الكبيرة تبعيت الثياب كمان كله إحترق، والمفارقة إنو كان في قنينة غاز، بنص غرفة النوم محطوطة، ماما كانت حاطيتها ومسكريتها، إحترق كل هيدا الشي، وما صار على قنينة الغاز، لا فقعت، ولا صار في شي، أوكيه، الصالون، لأنو في كوريدور [corridor] طويل، الصالون ما صار عليه شي، ما وصلت النار، بس بذكر قديش ماما كانت --عم تتخايلي تانت [tante] إنت عندك 4 ولاد، أنا عمري 8 سنين، خيي عمره 7، وخي عندي 4 سنين، وخي عندي عمره 11 شهر، وبابا توفى، وفعليا حرب، يعني ما في شغل، ما في شي، ويجي يحترقوا حتى الثياب اللي لأولادك ولألك؟، ماما راحت لهونيك، صارت بين الثياب المحروقة تطال إذا تلاقي شي ثياب لألنا، هالقد كان وجع جواتها، إنو اللي عم تقطع فيه كان كثير صعب، لقيت كم قطعة، جابتهن، وبوقتها نحن رجعنا نقلنا على منطقة ثانية بالنبعة، ممم، خلف شارع خوري عريس، معروف هيدا الشارع، بالحي اللي قبل منه، [00:25:25] سكنا هونيك، ممم، كان بعدنا بالحرب، وقواس، ماما الله يرحمها كانت كثير قديرة، وكثير إنسانة معطائة، وكثير كريمة، بيتها مفتوح للضيافة، للعزايم، ممم، ناس كثير بتحبها، ومشهدلها، أكلها كثير طيب، وما بتزعل حدا، وبابا كان كثير كثير كمان طيب ومسالم، والناس كثير كانت تحبه، وحتى تقدره، وكان كثير حنون على أهله، لدرجة غريبة، وكان هو أصغر واحد، أهله كثير كانوا معلقين فيه، ممم، ماما، بهيدي الفترة اللي نقلنا على هيدا البيت، ممم، شو كانت تعمل؟، نحن مثلا نروح عند بيت عمي زيارة، نزمط هيك بس يصير في وقف إطلاق نار شوي، مثلا نروح نطل عبيت عمي، أو يجي عمي لعنا، أكيدة حيناولنا خارجية، يعطينا شي مصاري، إبن عمي إجى طل علينا، يعطينا، تينا إم بيي، تجي لعنا تعطينا، فهي ماما، مشان خوفها علينا ما ننزل عالطريق، تصيبنا شي رصاصة أو شي، شو كانت تعمل؟، كانت تشتري، بتذكر مثلا، نوع شوكولا علبة، نوع شوكولا ثاني، بيسكويت، ممم، علكة، بونبون، تشتريهن كيف كأنو عندها دكانة صغيرة، هيدول تشتريهن، لما يجي حدا من الأهل يعطينا خارجية، بتقول "حابين تشتروا شي؟"، منقلها إيه، بتقول يلا، نقوا اللي بدكن ياه، هيدي طريقة ذكية كانت، أول شي ما تخلينا ننزل لتحت، وتضمن إنو نحن عم ناخذ شي هي بتعرف محتواه، ونظيف ومنيح، وثالث شي، المصاري اللي بتاخذهن، تحطلنا ياهن بالإجة، كانت كثير طريقة عندها ذكية، في عندها تدبير فيها، ماما بذكر ما كانت تنام بالليل، لأنو كانوا يوجعوها ضراسها كثير، وما كانت --مرة من المرات إنجرح إصبعها،

بذكر 3 حكماء لقدروا قطعولها الدم، لأنو كان السكري كثير عالي عندها، يعني وفاة زوجها، وإحترق بيتها، مسؤولية 4 ولاد، وحرب، فكان كله هيدا، وخاصة إنو فقدت زوجها اللي بتحبه، كان كثير صعب عليها، فكيف، كيف وحدة كانت ميأسة من الحياة، هيك، يعني نروح مثلا أوقات لعند عمي، نروح لعنده، مش اللي إستشهد، الثاني، ممم، تاكل مربى من عندهن، تاكل عسل، يقولولها "إم هشام، إنت عندك سكري"، تقلهن "قديه بعيش الواحد، بعيش مرة وحدة بالحياة، خليني آكل إمبسط فيهن، بكرا جاي الموت"، هيك تفكر، فكان كثير عندها السكري عالي، الحكيم ما يقدر يعملها شي بالنسبة لأسنانها، فكنت أنا فيق عليها بالليل، فايقة ما قدرانة تنام من الوجع، تكون عم تعن، موجوعة، إتوجع جواتي، بس أنا صغيرة، ما إقدر أعمل شي، بذكر يوم مثلا خالتي إخت إمي، اللي هي أصغر وحدة، كانت تنزل لعنا، ممم، تدرس بالمدرسة بالنبعة، وبالعطل تطلع لعند أهلها، كانت هي معنا بهيدي الوقت اللي توفى البابا فيها، صارت الحرب لأنو، ما عادت قدرت تطلع عالجبل، وبيت جدي ما عادوا قدروا ينزلوا من بولونيا لعنا، فبغرفة القعدة هي كانت نايمة، وفي شباك عالي، طبت قذيفة بالسطح المجاور لألنا، وهي كانت نايمة تحت الشباك، ممم، إنكسر كل القزاز ونزل عليها، بس من حظها الحلو كانت مغطاية، فما إنجرحت بوقتها، كانت كمان وهلة لألنا وخوف كبير، بذكر إنو أنا كان عندي البرندا، لما جرب بدي إطلع، دغري يجي قواس على السقف تبع البرندا، بس مع هيك، أنا في شي ما كان يردعني بهيدا الموضوع، لأنو في لما بوقف عالبرندا، الطريق هيدي طويلة، وبعد منها بيجي تقاطع طريق، بالعكس يعني، وطريق كمالة لهيدا الطريق اللي نحن عم نحكي عليه، كنت شوف، وهيدي بتضل بذاكرتي،[00:30:25] شوف شخص، هو مقوص بالقناص، كانت الشارع هيدا يقنصوا فيه، بالأرض، ميت، العربانة كان، هو ببيع خبز عالعربانة، فالعربانة واقعة، وواقفة هيك وقوف، والخبز واقع كله عالأرض، فأنا كنت كل يوم، صبح وبعد الظهر، إزحف بالأرض، وطل راسي من بين الدرابزين لأطمن، شالوه لهيدا الشخص ولا بعد؟، وكنت شوف أنا كل يوم كيف عم ينفخ، يوم عن يوم، لدرجة إنو أنا، قديه المسافة بعيدة، لألق، مثل إنت المفرق اللي جيتي منه، لعندي، أنا عم شوف هالمسافة، هالشخص هالقدي صار عالي، هالقدي صار منفوخ، فأنا كنت كثير هيك، جواتي إنوجع، هيدا الشخص مات، ما حدا عم يقدر يشيله، وهالقدي هيك منفوخ، إنو ليه عم يصير هيك؟، وخوف إنو، خاف إنو ماما يصير عليها كمان شي، فكنا كل الوقت قلق وخوف، بذكر مرة شغلة عملتها، قد ما كنت أعتل هم الماما، راحت ماما بوقتها لعند بيت عمي، وكنا أنا وإخواتي بالبيت، فأنا حبيت إنو ريحها، إنو شيل عنها شغل، جيت، أخذت الطنجرة، كان عنا طنجرة ألمنيوم، بتعرفي إنت زمان، كانوا يغلوا اللون الأبيض، يحطوله هيدا الصابون البرش، ويحطو هيدا المكعبات النيل، عشان يصير لون الثياب والشراشف لونها أبيض وزاهي حلو، فأنا فكرت قلت فرصة، ما ذال ماما مش هون، خليني فاجئها، أغسلها الغسيلات، لحط أنا الطنجرة، وإقدر إحملها، حطها عالغاز، وهي كانت كبيرة، كان في صعوبة لأنو أنا صغيرة، فأنا حملتها، حطيت كرسة لأطلع، لكون على المستوى، وحطيت الطنجرة، وصرت عبي المي شوي شوي، وجبت هيدا الtide وحطيته بقلبها، وجبت كل الثياب، أنا ما بعرف إنو في شي بينحط أبيض لوحده، وفي شي بينحط الملون لوحده، فأنا بذكر إنو حطيتهن كلهن، ومن بيناتهن، ما بنسى، في بنطلون لخيي صوف أحمر صغير، لخيي الصغير البيبي، بيناتهن حطيته، لما بلشت المي تغلي، صار لونها زهر المي، أنا إتطلع، أنا حاطة الكرسي وعم بتطلع، وعندي هيدي العصاية اللي هني بشكوا فيه هيك الغسيل لينزل، هيك هي بتجي عصاية مثل الملقط، بس طويلة، إتطلع قول يا عمي ليه المي عم تصير لونها rose؟، ليه عم تصير حمرة؟، من بيني وبين حالي قلت يمكن هي المي بس تكون عم تغلي بتعلم هيدي الcolour، طفيت الغاز، عم بتطلع هيك، إلا لقيت الثياب كلها صارت خربانة، وقلتلك إنو أنا ماما كانت، وبابا، صارمين بمطارح معينة، الغلط ما بحبوه، الإشيا عالوقت لازم تكون معمولة، عتلت هم شو بدي أعمل بهيدي الحالة؟، صرت فضي من هيدول الميات، فضي من هيدول الميات، قمت الثياب ورحت خبيتهن بالحمام، بجاط، تحت الغراض، خفيتهن، خبيتهن، وقمت الطنجرة، فضيتها، وحطيتها عجنب بالحمام، ولأنقذ حال، عملت حالي مريضة، ونمت بالتخت، إجت الماما حرام، شو؟، عم تحكي مع خيي هشام، وهيك، قال "مريضة وموجوعة"، بتعرفي إنو إم، وما في بي وهيك، إجت ملهوفة وخيفانة، "تقبريني شو إشبك، حبيبتي، شو صار معك؟"، قلتلها "تعبانة، موجوعة"، بس طبعا ما في حرارة، المهم يمكن شي نص ساعة راحت القصة، ما بعرف شو راحت تجيب من الحمام، من حظي العثر [تضحك]، لقيت الثياب الخربانة، إجت لعندي قالتلي "إنت مريضة؟ هيدول مين عملهن هيك؟"، سكتت، حرام، بكيت، قالتلي "يا ماما، إنت ما بتعرفي إنو هيدول هني الثياب اللي باقيين عنا، هلق إنت خربتيهن"، إنو عيطت عليي، بس بمطرح دمعوا عيونها، إنو أنا خربت الثياب اللي لازم نلبسها، عرفتي كيف؟، قلت "sorry يا ماما، أنا ما قصدي، قلت بدي ساعدك"، حرام، بكيت، هيدي من الإشيا اللي ما بنساها مثلا، بذكر مرة مثلا فقت عليها، [00:35:25] وعيت بالليل، لقيتها عم تبكر بحرقة، عم تشهق، فأنا جيت لحدها قلتلها "ماما ليش عم تبكي؟"،قالتلي "حلمت فيكن، إنو أنا متت، وإنتوا حطوكن بمدرسة للأيتام، وشفتكن مكشفين، ما حدا عم يغطيكن"، هيدي الغلة مثلا ضلت مطبوعة بوجداني كل مرحلة حياتي، ويمكن هيدي السبب اللي خلاني إنو عيلتي ما إتركها، ولا بمرحلة من حياتي، رغم إنو يمكن قطعت بمصاعب وإشيا كثير بحياتي مزعجة، بس كان بالنسبة لألي هيدي الكلمة، كانت --زرعت بوجداني وضميري إنو أنا [يرن الهاتف] ممم، ف، هيدا الموقف اللي أنا عايشته، خلاني كثير عندي هيدا الإرتباط للعيلة، للأولاد، للأسرة بشكل عام، ممم، يعني هيدي تقريبا الأحداث، بذكر ماما يوم من الأيام قالوا إنو صار في صلح بين الفلسطينية، وما

بعرف إذا الكتائب أو شي هيك يعني، إنو صار في صلح. إيه، قالوا إنو صار في صلح، فكانوا الجيران بدهن ينزلوا يوزعوا حلو، وبوقتها، بالفرح، الناس بترش رز، وما بعرف شو، ماما بوقتها كانت عم تحط ثياب بدها تغسلهن، ممم، فقالولها الجيران "إنزلي معنا إم هشام"، فقالتلهن "لأ، إنو أنا--" إيه، وماما كانت كمان، ما بنسى إنو كانت هي عم تخيطلي فستان بوقتها لألي، كانت عم تشتغل فيه، فقالتلهن "لأ، مشغولة، عندي غسيل وعم خيط فستان، فقالولها "لأ، يلا، هلق ما بتاخذ القصة، بتاخذلها شي 5 دقايق، إنزلي، إنزلي"، بوقتها بذكر قالتلي ماما "ديري بالك على ال-- إنتبهي عالغسيل، إنو ما تنزل مثلا، يطفي الغاز أو شي، وأنا هياني جاية"، ممم، لما وافقت معهن إنو تنزل، قالتلهن "أوكيه، أنا رح إنزل، وبس إطلع حنام نومة طويلة"، هيك عملت [تمد يداها]، لأنو هي كان صايرلها يومين أو 3 أيام ما عم تقدر تنام من الوجع، فقالتلهن "أنا ح إنزل هني، وح إطلع نام نومة طوييلة" ومدّتها هيك، هي وعم تضحك، فهي نزلت، ممم، بعد شوي، صار في صوت، ضجة، صريخ، وهيك، ممم، سمعت أنا الصريخ، الناس عم تصرخ، وضجة، وهيك، نحن بوقتها كنا على الطابق الثاني، فركضنا، ركضت خالتو، كانت مسطحة، ركضت خالتو، نزلت، شي قال، سمعتهن عم بقولوا "إم هشام تصاوبت"، ونحن صغار، بدي إنزل لتحت، ما كانوا يخلونا الجيران ننزل، هلق خالتو رجعت سردت الرواية بعدين، بعد ما ماما إستشهدت، كانت ماما بين الجيران النسوان والرجال اللي هني عم يحتفلوا مبسوطين إنو خلص حيروق الوضع، ما ح يعود في قواص، وهيك إشيا، كان قبالهن في شخص، يمكن الظاهر جاية فسدة، إنو بيي كان مقاتل، وإستشهد مع اللي عم بحاربوا أو شي، فهو قوصها من بين كل الناس، يعني إختا-- قوصها من بين كل الناس، نقاها هي، مش إنو والله قوص بطريقة عبثية، قوص الناس كلهن، لأ، لأ، هو هدف قوصها لألها، فهون صرخوا "شو عملت إنت؟! ليش هيك؟!"، يمكن هو بوقتها قال إنو "إيه، هيدي زوجها كان هيك"، بس أنا فعليا بابا كان مريض ومات من ورا غلطة حكيم، يعني، عملية كان عم يعملها، وغلط الحكيم فيها، فلما تصاوبت الماما، من الخوف، الناس بشكل طبيعي يعني هيدا الغريزة بالإنسان، إنه يحمي نفسه، كل الناس هربت، [00:40:25] طلعت، هربت عبيوتها، مين صفي مع الماما؟، خالتي، ما في حدا ثاني، وخالتي بوقتها، بذكر يمكن كان عمرها، يمكن كان عمرها شي 19، هيك شي يعني، إنو منها كبيرة بالثلاثينات أو شي، وعم تشوف إختها مصاوبة عالأرض، والدم عم ينزل وهيك، "ساعدوني!" تصرخ "ساعدوني!"، ما في حدا، فهي لوين راحت؟، راحت على هيدا الطريق، قطعت الطريق يلي هو للقناص، وجابت العربية اللي كان عليها الخبز، بدها تنقل إختها، ما في لا سيارات، ولا في شي، ما كان قدامها خيار إلا إنو تضحي بحالها، وتقطع الطريق اللي فيه القناص، وما سئلت عن حالها إنو "يمكن يقوصني وأنا موت"، لأ، كان هدفها، أو همها الكبير إنو تحط إختها وتاخذها عالمستشفى، فهي راحت أخذت هيدي العربانة اللي كان هيدا الزلمة، بياع الخبز، مقنص وميت، جابت العربانة وإجت، بدها تحمل ماما، ماما فيها وزن، ما قدرت تحملها لوحدها، فكان وقتها في شخص، من بيت المولى، واقف، قالتله "الله يخليك، بس ساعدني لأحملها"، ماما كان بعدها لابسة، بعدها ثياب الحداد يعني، لابسة فستان أسود، بعدها حادة عالبابا، فحملها معها، حطوها عالعربانة، وتخايلي جرت العربانة من المنطقة هيدي لمنطقة ثانية، عم تجر ماما، وصار في قواص، وهيك، لوصلت عالمستشفى، بالمستشفى لسوء الحظ، الحكيم اللي كان هونيك موجود [تتكلم بحزن]، يعني للأسف صار في فظايع كثير كبيرة، وهيدا الكره اللي بين --اللي صار، قصة مسلم/مسيحي، وهالقصص هيدي اللي عنجد بأسف قولها أو حتى أذكرها، هيدا الشخص، الحكيم، ممم، تعاطى بشكل جدا مسيء مع خالتي، يعني ينعتها يقلها "كلب"، "حيوان"، يقلها لخالتي، ممم، أعطى، كانت ماما بعدها عايشة، أعطاها إبرة، قتلها، روحها، أخذلها الذهب اللي كانت لابسيتهن، وإجى قلها يا خالتي "تعي يا حيوان"-- "تعى يا حيوان"، لأنو الأرمن ما بيحكوا، بيحكوا الذكر أنثى، وإنثى--، "تعى حيوان، خوذ إختك مات، يلا روح، روح"، هون تطلعت خالتي إنو "كيف إختي ماتت؟"، عطاها إبرة، وخلص عليها، وسرقلها ذهباتها، وزتها لأمي، فهي خالتي تلقائيا، شو بدها تعمل؟، دغري بعتت لبيت عمي إنو إختي إستشهدت، ماتت، إجو هني أخذوها، ونحن، نحن بعدنا عم نبكي، وبتذكر جيراننا اللي بالطابق الأول بذكر على ميلة اليمين، كانت ست كبيرة هي، وعندها ولادها كبار، شباب وبنات، هي كانت فلسطينية مسيحية، فأخذتنا تعبطنا، و[تقلنا] "ما تبكوا، ما تخافوا، ماما منيحة"، وهيك هالحكي هيدا تحكينا، بس نحن موهولين إنو إمي ما عارفين عنها شي، فجأة بتجي خالتو عم تصرخ وبتبكي، بشوف إيديها يا تانت [tante]، لفوق، لفوق الكوع، ما في لون إيدين جلد، دم، كله لون دم، أحمر، يعني ديها مغطسين بالدم، كأنك إنت عاملة، ملونيتهن بالبانتور [painture]، إيديها لفوق دم، عم تبكي وتقول "راحت إم هشام، راحت إم هشام"، ونحن هون عرفنا إنو ماما ماتت، لياخذونا ينزلونا، نخن ما بدهن يمرقونا بالمدخل محل ما ماما تصاوبت، لأنو كان في كثير دم هونيك، نزلونا بذكر من عند هيدي جارتنا، حطوا السلم من البرندا، لتحت، سلم طويل، نزلونا عن البرندا، وأخذونا عند بيت عمي، رحنا لهونيك، كانت ماما بعد مش دافنينها، والكل عم يبكي، وهيك، وأنا صغيرة، وبدي شوفها من بين الإجرين، ما عم بقدر فوت لعندها، وهيك، وقتها هني قرروا إنو يدفنوها بال-- في مثل بورة، بورة اللي هي عبارة، يعني حد بيته لبيت عمي، مساحة من التراب، مساحة، هي منها جنينة لحتى نقول جنينة، [00:45:25] هي بورة، يعني معناها ما في زرع فيها، حفروا بوقتها، وأخذوا درفة خزانة، حطوا ماما مثل ما هي، بثيابها السود، ودفنوها، وحطوا عليها تراب، على أمل إنو إذا خلصت الحرب يقدروا يرجعوا يشيلوها ويدفنوها مثل ما لازم، بعدها نحن صار لازم نطلع من النبعة، إجى إبن عمي، وأخذنا، وقتها إتفقوا، كانوا بوقتها بذكر إنو بيدفعوا مثلا للسيارة، ما بعرف إذا

هني هيدول السيارات بكونوا متفقين مع الحواجز إنو مرقونا، أو هالإشيا هيدي، أنا ما بعرف صراحة فيهن، بس كان إبن عمي كثير خايف، إبن عمي كان يعني بعمر البابا أو أصغر شوي، يعين بدي قلك يمكن كان عمره شي vingthuitans إيه، هيك شي تقريبا، 28-27، ف، الصبح بكير كثير كثير، كانت السيارة ناطريتنا، وكنا معرضين لريسك [risk] إنو ننحجز، ننقتل، أي حاجز ياخذنا، يقتلنا، بس كان مفروض نحن نضهر، لأنو خلص، ماما ماتت، وبابا مات، وصارت الناس عم تهرب من النبعة، ممم، والقرايب حدا عم يهرب، يعني كل واحد عم يزمط حالو، فطلعنا نحن بالسيارة، وصلنا لمنطقة المتحف، هي كان بعتقد يمكن الفاصل بين الشرقية والغربية، وأنا بتأسف قولها هيدي كمان الكلمة، بس هيدا واقعنا بلبنان كان، وصلنا لمنطقة المتحف، ما عادت تقدر السيارة تقطع أكثر من هيك، يعني حدودها للمتحف ولازم ترجع، فنحن قطعنا مسافة مشي، خالتو حاملة خيي البيبي، وخيي الصغير لاقطها هيك بجنبها، وأنا وخيي لاقطين إيد بعض كمان ولاقطينها، معربطين فيها، خيفانين، من المواقف اللي أنا ما بنساها بوقتها، كان في شخص عنده عربانة صغيرة، عربانة كثير صغيرة، منها كبيرة، يعني تقريبا قد هيدي الطاولة، عاملها مثل قزاز من فوق، كأنو خزانة قزاز، هو كان يبيع مناقيش زعتر وهيك إشيا، فقال شافنا، شاف كيف وضعنا جايين وهيك، والخوف "إنتوا منين جايين؟" [يسأل]، قالتله خالتو "نحن هربانين من النبعة"، قال "إنت إمهن؟"، قالتله "لأ، إختي إستشهدت، وبيهن مات، أنا خالتهن"، فاللي ما بنساه إنو هو، رغم إنو، تانت [tante] بتفكري إنو "قديش هيدا الإنسان غني النفس"، مش مهم الإنسان يكون معه كثير مصاري، ويتفضل عالعالم بالمصاري تبعيته، لأ، إذا كان فقير وعم يعطي، هيدا الغنى الحقيقي، طب هيدا إنت الإنسان اللي عم يبيع مناقيش ليعيل عيلته على هيدي العربانة الصغيرة، يعني قديه هو بكون عم يطلع بالنهار؟، قديه حتأثر عليه لما بده يعطي لكل واحد مننا منقوشة ولخالتو منقوشة مثلا؟، راح نهاره أكيدة، ربحه كله راح، بذكر وما بنسى إنو [كلب يعوي في الخلفية] [ينقطع التسجيل ويواصل] فهيدا الشخص عقدر ما تعاطف معنا، بذكر منقوشته اللي عملنا ياها، كانت منقوشة كبيرة لكل واحد مننا نحن، نحن الصغار، بذكر بالتفاصيل شو حطلنا فيها، حط البندورة والخيار والنعنع، ولفلنا ياهن، ولفهن بورقة بيضا، مش جرايد، ورقة بيضا، وعطانا لكل واحد مننا، وفوق هيدا وكله، لأ عمل شي أكثر بكثير من هيك، راح وإشترى لكل ولد مننا نحن لعبة، يعني تتخايلي إنت إنو هيدا الإنسان --أنا كنت بتمنى، يعني عمري 8 سنين، ما بعرف أكيدة أتصرف، كنت بتمنى لو أنا مثلا بعرف إسمه عالقليلة لدور عليه أشكره، أو أعرف حتى ولاده مثلا، رد هيدا الجميل لألهن، للأسف ما بعرفه يعني، وهو ما كان صغير، يعني هو كان كبير، يمكن رجل خمسيني أو أكثر شوي يمكن كمان، بالمبدأ ما بعتقد إنو--لأ، هو منو عايش أكيد هلق لأنو هو أصلا بالأساس كان كثير كبير يعني، بس هيدا موقف ما بنساه بحياتي، وإنشالله يا رب، الله سبحانه وتعالى، بيعطيه بالآخرة وبكافيه على هيدا العمل، بعدها نحن إنتقلنا، [00:50:25] رحنا، ممم، عندي بنت عمي كانت مستأجرة، هي مزوجة، بنت عمي اللي قلتلك إنو بابا إجى بالمنام وجايبلها هدية لأبنها، كانت صارت سكنت، إستأجرت بالحمرا، بذكر إنو نحن رحنا لعنا، وفاتوا حممونا وهيك، وجدي كان بالوقت اللي بابا توفى فيه، جدي كان بذكر بوقتها رايح يمكن عالحج أو شي، يعني فعليا بابا لما توفى، جدي ما كان موجود، بيو، ممم، لما رجع، نحن كنا صرنا، ممم، طبعا العيلة طلعت، ونحن ما عنا حدا هون، يعني ما عنا بيوت بالغربية أو بالجنوب، بس كان عندي عمة من العمات، كانت مزوجة من زمان بالجنوب، فتلقائيا بدك تشوفي حدا من عيلتك بمطرح يقدر يدبرلك بيوت للأجارات للعيلة، للأهل وهيك، فأغلب العيلة اللي عنا طلعت عالجنوب، وإستأجروا بيوت، تيتا كانت موجودة، جدي كان بعده مش جاي، جدي لما وصل كثير كانت صدمة لألو لما عرف إنو بيي توفى، وإمي إستشهدت، صدمة كانت لألو، هو رجال كبير، المهم وقتها نحن، شيخ الضيعة الكبير كان عنده بيت [تأخذ نفس]، قدم لبيت جدي هيدا البيت، وهو عبارة عن غرفة كبيرة وكوريدور وحمام، هيدا هو، بتضهري منه في باحة كبيرة، وبعد منها بتضهري في حمام عجنب، إيه، وفي حدنا كان، يعني، هيدا درج بوصلك ع هيدي الشقة، هيدي الصغيرة، بس في غرفة ملاصقة لهيدا البيت، ملاصقة لألو، بذكر كانت زوجته الأولى، كانت كبيرة كثير بالعمر، وكانت مضيعة، يعني هي منها واعية، يمكن عندها زهايمر، فهي ما بتعرف شي، كل الوقت كانت تضلها هيك تصرخ وتعيط وهيك، وكنا حطونا--

**ي.أ.: بأي منطقة هيدا؟ بأي منطقة؟**

**ج.د.:** [00:54:19] بالجنوب، إيه، نحن طلعنا عالجنوب، وهيدا شيخ الضيعة أعطانا نحن لألنا، لبيت جدي لأنو عرف إنو-- جدي كان قبل هيك، يعني لما كانوا بفلسطين، وطلعوا من فلسطين، إتنقلوا من ضيع لضيع، ووصلوا وسكنوا فترة لهيك بتلاقي إنو عمتي تزوجت من --، لما حطوا رحالهن، وقعدوا، هي تزوجت، بعد هيك، رجعوا هني إنتقلوا لبيروت عالنبعة، ما بقيوا كل الوقت بالجنوب، فجدي كان معروف من القبضايات ، يعني جدي كان من الناس اللي يمكن بعقلك هلق إنت تانت [tante]، بعقلك وفكرك، تفتكري إنو هيدول الجيل القديم في مبالغة بالأحداث تبعيتهن بالقوة تبعيتهن، بس هي فعليا معروفة، في شخص، ممم، في شخص كان من القبضايات وكان يقلب بأيده ال، الفدان، بتعرفي تانت [tante]، زمان كانوا يفلحوا ببقرتين، وكان في مثل ما بعرف شو، ما بذكر لأن مش عايشة كنت هونيك، ما بعرف إذا في لإلها بكون حبال أو شي، وفي شي مثل شي حديد،

سكة حديد أو شي، بتغرز هي بأرضن بيمشوا البقرات، بتصير تفلحلهن هيدي الأرض، هيدا الرجال اللي كان هونيك معروف من القبضايات، ما حدا بيقدر إنو يوصل لقوته، كان يقلب هيدا الفدان بإيده، فكان معروف على مستوى هونيك الجنوب، إنه من القبضايات، لما إجى جدي، كان واصل صيته إنه هو من القبضايات كمان، فكان في مثل مبارزة، إنو مين الأقوى، ليثبت وجوده أكثر، وإجى قلب الفدان بإيده، جدي ضحك، جدي بأجره قلب الفدان، [00:55:19] بأصابع إجره قلب الفدان، هون كانت صدمة كبيرة لألو، لهيدا الشخص، بس إحترم كثير جدي، لأنو جدي كان من الناس اللي كثير كثير محبوب وأخلاقه عالية، رغم إنه هو كثير قوي، بس هو ما بيستعمل هيدي القوة بشي مسيء، عمتي اللي هي تزوجت هونيك، كانوا يقولوا عن شي إسمه العمدة، اللي هي عبارة عن شي، جرن كبير، حجر كبير، ما بعرف شو هيدا، القبضايات، بتحمله، بتشيله، فمعروفة، الرجال بتتبارز، مين القبضاي، بيحمله لهيدا، عمتي شافت هيك، ضحكت، بتعرفي شو عملت؟، قالتلهن "زيحوا!"، زاحت الرجال، كمشتها وحملتها، إتطلعوا هني إنو "شو عم يصير؟!"، إنو في شي مش طبيعي، عرفتي كيف؟، هالقدي كانت بنيتهن قوية، يعني، بيو لجدي وعمه، كانوامعروفين قديه هني قبضايات، لدرجة بفلسطين، هلق، نحن فينا ما نذكر المناطق اللي عم بذكرها أنا هيدولي الجداد، يعني مثلا مثل منطقة يعني فينا نقول جنوب، وفلسطين؟، فينا نقول هيك، ولا حكما لازم نقولهن؟ أوكيه، واحد منهن مثلا، الليرة الإنكليزية كان إذا عملها هيك [تنمذج الحركة بيديها]، يمسح الكتابة تبعيتها، وهيدي معروفة، واحد منهن، كانوا يركضوا الثور، والقبضايات لازم يوقفوا هيدا الثور، إذا هني قبضايات، لازم يقدر يوصل للثور ويوقفه، فهيدا خيه --عمه لجدي، بذكر بحاثة بقولوا إنو ركض الثور، وصارت تركض الهيدول القبضايات، فهو لقط الثور بالقرن تبعوله، ضل مكفي الثور، فقالوله، صاروا يضحكوا "يي [؟؟؟ياسر؟؟؟] ما قدرت تعمل شي"، وما بعرف شو، عطاهن القرن تبعوله، [؟؟؟deja؟؟؟] سلخ القرن تبع الثور، هالقد كان بنيتهن كثير قواية، بس ما حدا من عمومتي طلع عنده هيدي المقدرة القوية مثل جدي وبي جدي وعمي. ممم، سكنا تانت [tante] نحن بالجنوب، وحطونا بمدرسة، المدرسة اللي حطونا فيها، رحنا عليها تانت [tante]، بس كانت تانت [tante] بالفرنسي، ونحن كنا عم ندرس إنكليزي، فنحن ما كنا فعليا نفهم عليهن، وأوقات يعصب الأستاذ علينا، ويعاقبنا، يجي يضرب بطرف المسطرة، ما بعرف إذا عأيامكن كانت موجودة، مسطرة الخشب هيدي اللي هيك، كان أوقات يوقفها هيك، ويضرب للولد، أو يجيب تانت [tante] القلم، ويحطه هيك، ويفتله، فتحسي بوجع مؤلم بأصابعك، المهم، فبالنسبة لألنا كانت القصة عبثية، إنو نحن ما كثير عم نستفيد من الموضوع، بس الشي اللي كان دايما يقلقني ويخوفني، إنو أنا إجي مشي من المدرسة عالبيت، بالمنطقة اللي نحن بيت جدي كانوا ساكنين، في بيدر بيقولوله، بيدر هو كانوا من زمان بيستعلوه لحصاد القمح، وهيك، وهي بتكون مساحة كبيرة مفتوحة، كنت أنا بس أوصل عالمفرق، كمان بدي قلك، المسافة مثل كيف؟، أبعد شوي من المفرق اللي إنت جيتي لهون، أنا صير حواسي كلها مركزيتها، ومفوكسة [focused on] على البيت اللي بيت جدي ساكنين فيه، ودينتي عم صنها كل الوقت، خيفانة إسمع صوت صريخ إنو جدي وستي ماتوا، كان هالقد عندي رعب، كل يوم هيدي المعاناة كنت عيشها، أنا وراجعة من المدرسة ضلني خيفانة إنو أنا أوصل عالبيت ولاقي جدي أو ستي متوفيين، لأنو هني أصلا كانوا كبار بالعمر، إفقد بعد ناس بحبهن، فكنت كثير عاني بالنسبة لهيدا الموضوع، وكثير خاف، وكنت كمان بعدني شقية، الشباك تبع غرفة ال-- هيدي الغرفة اللي هي كانت غرفة معي، يعني تقعدي فيها وتنامي فيها، كان شباك إلو قضبان حديد هيك، بس كان يفوت راسي منه، فأنا شو أعمل؟ [01:00:19]، أحيانا، ممم، هيك، يجي ببالي ما بدي فوت من المدخل، فوت راسي، وفوت عالبيت من الشباك، أو فوت راسي وإضهر من الشباك، بقيت عندي هيدي [تضحك] هيدي الخصلة الل-- جئمة كنت، إيه، ممم، بس ما طولوا إخواتي، أخذوهن على مدرسة للأيتام، بقيت أنا تقريبا شي شهرين ثلاثة، وبعدين رجعت إلتحقت فيهن، إلتحقت فيهن على مدرسة للأيتام، بيجي بكل شقة في مشرفة، وهي مثل إم بديلة للأولاد، بتهتم فيهن بحياتهن اليومية كاملة، اللي هي بدها تفيقهن الصبح، تساعدهن يلبسوا، يغسلوا، يفرشوا أسنانهن، تنزل هي وياهن عالمطعم، ليتروقوا، ليطلعوا، لتجهزهن للمدرسة مثلا، منرجع لنوصل عالبيت لفوق، مثل كأنو إم لألنا هي، هي مسؤولة عننا بكل تفاصيل حياتنا، لوقت ما ننام، وتنام هي، وهيدي القصص كلها، من الإشيا اللي بذكرها أول ما وصلت لهونيك، الصبية كانت هي، منها كبيرة، صبية كانت، يمكن عمرها شي 19 اللي كانت مسؤولة عننا، سألتني سؤال، قالتلي "إنت شو بتحبي تعيطيلي؟ بتحبي تعيطيلي ماما، ولا بتحبي تعيطيلي أخت، ولا بتحبي تعيطيلي خالتي؟"، كانت عم تخيرني لكون أنا مرتاحة شو بدي، صفنت أنا لأول وهلة وتطلعت، إنو أنا ما رح إقدر قلها ماما لأنو ما في حدا بحل محل إمي، وكلمة أخت شوي حسيتها ثقيلة، ما كثير إستسعتها، لقيت أحلى شي قول خالتي، فقلت "أنا بعيطلك خالتي"، قالتلي "أوكيه"، فهي كانت تشرف علينا وتهتم فينا، خيي الصغير، نسيت خبرك، لما كنا نحن بالجنوب، ممم، طبعا صاروا بيت جدي، أهل أمي، واللي هني كثير معلقين فينا، صاروا بدهن ياخذوني، يطلعوني لعيش معهن، هني حياخذوا خيي الصغير، البيبي، ليعيشوه عندهن، كان جدي وتيتا، وخالتي اللي كانت عايشة، اللي طلعتنا من بيتنا وقت الحرب، من النبعة، أهليت بيي قبلوا إنو ياخذوا بيت جدي أهل أمي خيي الصغير يربوه، بس ما قبلوا إنو أنا إطلع كمان، وكانت هيدي بالنسبة لجدي كثير صعبة، لأنو كان كثير معلق فيي، وكان يشوفني أنا بنته، يعني كل ما طل، يقلي أنا عم شوف--، يعني، يذكر إسمها للماما، ويقول "أنا عم شوفها قدامي"، يعني كيف أنا كأنو أنا صرت هيدي الروح، روح أمي اللي عم يشوفها، فصار يبكي مثل الولد الصغير، إنو "ما تحرموني من هيدي الشغلة"، قالوله

"لأ، أحسن تضلها مع إخواتها"، وهيك، فالمهم، أخذوا خيي الصغير، فضلت أنا وإخواتي التنين الصبيان، وقلتلك راحوا هني عالمدرسة، وبعدين أنا إلتحقت فيهن، ممم، بالمدرسة، ممم، في نظام، في نظام قوي، وخالتو كانت مربية الله يوجهلها الخير، ما منسى فضلها أبدا، ومنحبها كثير، ولهلق نحن علاقتنا كثير حلوة، وعلى طول، على طول إتصالات بيننا وبينها، وهي بتنزل بتزورنا، بتعتبرنا أولادها، هي ما تزوجت، ونحن منعتبرها مثل إمنا، هالقدي يعني نحن، كثير كلوز [close] لألها، كانت كثير حريصة علينا، كثير تخاف إنو نعمل غلط، كثير كثير شديدة كانت معنا، كثير تحب إنو نحن نكون أحسن ولاد، وأشطر ولاد، وأنضف ولاد، ومن كل النواحي، ممم، وحتى بثيابنا تتدخل، يعني بمراحل معينة، بعد ما نحن كبرنا، ورحنا بعد فترة، رجعنا رحنا على، مثل ما خبرتك، إنتقلنا وقت الإجتياح لسوريا، هيدي مرحلة لاحقة بدي إحكي فيها، فهي كانت كثير إنسانة نظامية وشديدة بهيدي المواضيع، وبالإشيا الكثير شديدة فيها قصص خزاين الثياب، الخزانة عنا كان ممنوع تكون التيشيرت [T-shirt] زايحة عن الثانية، مثل كيف بتفوتي عالمحلات، [01:05:19] بكونوا كثير هيك الثياب، بتلاقيهن ما في شي زايح عن بعضه؟، نحن خزاينا كانت هيك يا تانت [tante] إذا شافت التيشيرت [T-shirt] زايحة شوي عن الثانية، تكمش الأغراض كلهن، تحطهن، وتقلنا "إرجعوا رتبوهن من أول وجديد"، نحن كنا ماشيين مثل الساعة، ما نسترجي نلكلك، مثل ما بقولوا، ممم، من الإشيا اللي عملتها، إنو أنا رحت، لما وصلت عالمدرسة، كان صار قاطع نص السنة، كان صار نص سنة دراسية رايحة عليي، ف، وبدها تحطنا نحن المدرسة، كل الطلاب بالأنروا كانوا يدرسوا، يروحوا عالأنروا، فهي لما راحت عالإدارة لتسجلني، قالولها "بدنا ننزلها صف، نحطها ثالث إبتدائي"، هي كان عندها رفض شديد، قالتلهن "لأ، أنا ما بحط بنتي بالثالث، أنا بحطها بالرابع"، قالولها "بس نص المنهاج رايح عليها، وما رح تنجح"، قالتلهن "أنا مستعدة آخذ هيدا الريسك [risk] وأنا بقبل، حتى لو سقطت، بس أنا بدي ياها بالرابع، أنا ما بدي نزلها صف"، فهي كان عندها، بالنسبة لألها هيدا هدف، عم تحارب كرماله، فأنا بذكر أول شهر طلعت يمكن مرتبتي شي 12، هي كانت تدرينا بالبيت، ونحن كنا ناخذ دروس إضافي بعد الظهر بالمدرسة، يعني نحن بس نرجع عالمدرسة من برا، على المدرسة الداخلي، نحن نطلع نغسل ونتغذى، وفي عنا كان قيلولة بعد الظهر، هيدي إلزامي نحن لازم نعملها، ننام، بعد منها كان ننزل، يدق الجرس، ننزل على، كان في صفوف بالطابق الأرضي الأول، صفوف للدروس الإضافي، يعني جايبيلنا أساتذة لحتى يتابعونا بالنسبة للفروض اللي عنا، إذا في إشيا منا فاهمينها، كانوا كمان يعملوا هيدي الإشيا، هي كانت معلمة لألي بالصف اللي أنا فيه، بس أنا كنت كثير خاف منها، يعني أنا بالمدرسة أنا منطلقة، ماخذة راحتي، باخذ علامات كثير منيحة، بس أنا كنت عندها كنت كثير خاف منها، لدرجة وقت تقلي "طلعي حلي هيدا"، أعمل بلوك [block]، صير مثل حبة البندورة حمرا من الخوف، وصير إرجف وخاف إنو--، فكانت بأوقات تقلي "أنا بدي أعرف إنت كيف عم تجيبي علامات منيحة؟ عم تغشي إنت يا خالتي؟"، شو أنا قلها "لا، والله يا خالتو، أنا والله ما عم غش"، "طب ليش إنت ما عم تعرفي تجاوبي هون؟"، شو بدي قلها؟، بدي قلها خيفانة منك؟، فتانت [tante] أنا ال، ممم، آخر السنة بوقتها، ما بنسى، آخر السنة بوزعوا هدايا للمتفوقين، وللأوائل، المرتبته الأول والثاني والثالث، بصفوا كل التلاميذ بالملعب، وبيعطوا هدايا للي مرتبته أولى وثانية وثالث، أنا كنت الوحيدة، الحالة الإستثنائية اللي إنعطالي هدية مثل الأوائل، لأنو أنا جبت مرتبة الخامس، أو السادس، كان بالنسبة لألهن في إنجاز، لأنو أنا نص سنة مني دارسة، وإجي النص الثاني أوصل لمرتبة الخامس، فكان بالنسبة إلهن إنجاز كثير كبير، الطلاب إنو "ليه عم تعطوها لألها، طلعت مرتبتها خامس، ليه عم تعطوها؟" قال "لأنو هي بتستاهل، لأنو هي بتستحقها بجدارة"، بذكر من قلب الهدايا هيدول كان في مسطرة، في كان دفتر رسم، في محاية، هيدي الإشيا هيك، التشجيعية يلي عطونا ياها، كانت فرحة ما بتنوصف لخالتي، يمكن أنا بقدرها، أو بحسها نفس الفرحة بتعيتي لما ولادي كانوا عم ينجحوا وعم يتخرجوا، وعم يعملولهن هيدا الإحتفال، وعم يعطوهن شهادة، هي الفرحة لما تكوني إنت عم تضحكي وعم تبكي، قديه بتكوني إنت فخورة بولدك، إنو بمطرح معين، نجاحه هو مش بس نجاح لألو، هو نجاح لألك إنت كإنسانة، إنك إنت عم تنجحي من خلاله، عرفتي؟، هي كانت فرحتها ما بتنوصف، إنو أنا قدرت إنو أوصل هيك، ممم، كفيت الدراسة عادي، وكانت هي تشتغل عشي تانت [tante] [01:10:19]، نحن كنا بالغرفة، نحن فعليا كنا شقة، عبارة عن غرفتين، وكوريدور، وحمام خاص لألنا، بس نحن، نحن 3 إيه، نحن 3، وهي الغرفة بتساع أكثر، والغرفة الثانية كمان فيها تخوت أكثر، فنحن كنا بذكر مع عيلتين تانيين، يعني صبي وبنت ثانية، وإجت عيلة كانوا ساكنين بالسعودية وأوضاع بيهن منيحة، بس إمهن إنقتلت عن طريق الخطأ بعرس، رصاصة هيك، راحت، ماتت يعني، بالغلط، وبيهن كان عنده، بيغسل كلى، فإضطر يحط الأولاد بالمدرسة، هني كانوا 3 صبيان وبنت، بس الصبي الصغير كان عمره بالأشهر، يعني كان عمره، يمكن، بعتقد يمكن عمره، أو يمكن شي سنة تقريبا، يعني خالتو كانت مسؤولة، كيف بتعرفي الأم لما بتنضف الولد بالليل وهيك، هي اللي--

**ي.أ.: كانت هي بهيدا البيت اللي فيه إنتوا كلكن؟**

**ج.د.:** [01:11:32] إيه، يعني هي أنا بذكر تختها حد تختي أنا، هي هون تختها، أنا تختي، وبعدين إخواتي، وبعدين في، ممم، آه، لأ، صوري [sorry]، نحن كنا 4 عيل، لأنو في عنا كمان، في كان شب أكبر مني، وخيه أصغر مني، وفي هيدول الولدين، بنت وصبي، وفي هيدول ال3 صبيان وبنت، بس هني كانوا ورا، فنحن هيدول كانوا بالنسبة لألنا إخواتنا، مش حدا غريب، لأنو نحن عم نعيش معهن كل تفاصيل حياتنا، من الصبح لوقت ما ننام، الشي الحلو اللي بذكره بهيدا الموضوع إنو كان يوم الجمعة، كانت يجوا أهل الطلاب، قرايبه لل-- مثلا قرايبي أنا، مثلا عمي، أو تيتا وجدو يجوا من الجبل، خالتو من الجبل تجي، يكونوا بتعرفي، جايبيلنا فواكه، حلو، إشيا طيبة هيك، ف، الحلو فيها كانت ما تعمل إنو نحن والله هيدول لألنا، نحن لازم ناكلهن والباقي لأ، كانت بتشتغل على قصة العيلة، إنو يكون في هيدا الترابط، نحن كلنا إخوة، فلما كان حدا يجي من أهل حدا مننا نحن الأربع عيل، يجيب شي، كانت تقلنا "إفتحوا وإقعدوا كلكن وكلوا مع بعض، إنو إنتوا إخوة، لازم تتشاركوا بهيدا الشي الطيب"، فكنا معودين حتى بهيدا الإشيا اللي جابوها أهلنا، نقعد كلنا سوا وناكلهن مع بعض، وهيدا الشي الكثير حلو، واللي بتذكره كثير منيح، ممم، أكيدة كان عنا [ينقطع التسجيل]

**[نهاية المقابلة]**